A study on the Writing Mistakes Made by Persian language Arab Learners

Dr. Rana Jouny*

(Received 1 / 10 / 2024. Accepted 6 / 11 / 2024)

□ ABSTRACT □

This research studies the grammatical mistakes made by Arabic-speaking learners writing in Persian language. The study detects the reasons behind these mistakes so that the teachers are made aware of them during the teaching process. It also helps take them into consideration in the process of syllabus design.

The study uses the descriptive analytical method. The research sample is a number of university students learning Persian language at the Iranian Culture Center in the city of Lattakia. The chosen sample is particularly important because it represents highly motivated learners who are not obliged to learn Persian since it is not part of their academic curriculum.

The material subject to analysis is the final written exams given by learners of beginner, intermediate, and advanced proficiency levels. The importance of selecting written exams as research material springs from the fact that they genuinely display the learners' linguistic efforts. They can also help determine the learners' weaknesses by narrowing down their mistakes to the most frequently made and the reasons behind them.

The framework of the study is divided into: a theoretical section, which provides a definition of mistake analysis، its stages، and its practical objective; an empirical section, which consists of an applied study which includes determining the sample, collecting it, and sorting out the different kinds of the learners' mistakes and their frequency by resorting to statistical processes.

The study has shown different kinds of mistakes in the learners' writing, grammatical, morphological, and semantic. It clearly shows that spelling mistakes are the most frequent ones in the Arab learners' writing، which can be attributed to language interference (also known as L1 interference), which "in reality means drawing the learner's linguistic experience from the mother tongue to the language being learned."

Keywords: Causal study, Arab students learning Persian, linguistic interference, causal analysis.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor , Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University, Latakia, Syria**

دراسة أخطاء الطّلاب العرب الكتابيّة باللّغة الفارسيّة

د. رنا جوني*

(تاريخ الإيداع 1 / 10 / 2024. قبل للنشر في 6 / 11 / 2024)

□ ملخّص □

ترمي هذه الدراسة إلى البحث عن الأخطاء النحوية لطلاب اللغة الفارسية من الناطقين بالعربية في كتاباتهم بالفارسية، والكشف عن الأسباب التي تقف وراءها، وذلك للعمل على تنبيه المعلمين إلى مراعاتها في أثناء التدريس، فضلاً عن مراعاة هذه الأخطاء في تصميم المقررات الدراسية.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي مشفوعاً بالتحليل، وشملت عينة محددة بعدد من طلاب اللغة الفارسية في المركز الثقافي الإيراني في مدينة اللاذقية، وتتمثل أهمية هذه العينة في أن دافع الطلاب للتعلم ليس مفروضاً كأن يكون مقرراً في التحصيل الجامعي مثلاً، إنما يرتبط برغبة المتعلم الذاتية وحبه للتعلم وحسب.

وقد حددت مادة التحليل بالاختبارات الكتابية النهائية لطلاب المستويات المبتدئ والمتوسط والمتقدم، ذلك أن الاختبارات الكتابية تعد مسرحاً لجهود الطلاب اللغوية، ويمكننا أن نعين من خلالها مواطن ضعف الطلاب بحصر أخطائهم التحريرية الأكثر تكراراً، والوقوف على أسبابها.

وينقسم هذا البحث على وفق إطارين:

الأول: إطار نظري: والذي نقدم فيه تعريفاً بتحليل الأخطاء، ومراحله، وأهدافه العملية.

الثاني، إطار عملي: يشمل الدراسة التطبيقية التي تم فيها تحديد العينة وجمعها وتصنيف الأخطاء النحوية وتحديد أنواعها، ونسبة تكرارها باستخدام العمليات الإحصائية. وقد أظهرت الدراسة أنواعاً مختلفة للأخطاء النحوية في كتابات الطلاب، شملت الأخطاء النحوية والأخطاء الصرفية والأخطاء الدلالية والأخطاء الدلالية، وقد بينت الدراسة أن أكثر الأخطاء شيوعاً في كتابات الطلاب العرب هو الأخطاء الإملائية والتي تعزى إلى التداخل اللغوي وهو في الواقع نقل الخبرة من اللغة الأم إلى اللغة موضوع التعلم.

الكلمات المفتاحية: دراسة الأخطاء، الطلاب العرب الدارسون للغة الفارسية، التداخل اللغوي، تحليل الأخطاء.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **مدرس- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

مقدمة:

أصبح اليوم لتعليم اللغة وتعلمها، كغيره من الفروع العلمية، أهمية خاصة، وكل مجتمع يسعى لتحقيق هذا الهدف، أي تعليم لغته الرسمية للمجتمعات الأخرى وتعلم لغات المجتمعات الأخرى، ويستخدم أساليب مختلفة لتحقيق ذلك. ومن الواضح أن تعليم اللغة الفارسية لغير الناطقين بها له هذه الأهمية أيضًا، ولتحقيق هذا الهدف يجب بذل جهود مكثفة. ومن الطرق التي يمكن استخدامها لنشر تعليم اللغة الفارسية في العالم هو الاهتمام بتعليم اللغة الفارسية لغير الإيرانيين الذين يعيشون في بلدان مختلفة ويقبلون على تعلم اللغة الفارسية لأسباب مختلفة. من العناصر التي تجعل عملية التعلم صعبة أو تعطلها في تعلم لغة ثانية مع لغة أجنبية هي الأخطاء اللغوية التي تسببها اللغة الأم. وتختلف هذه الأخطاء باختلاف اللغة الأم للمتعلم واللغة التي يتم تدريسها. وتنتج هذه الأخطاء في جميع مهارات اللغة وجوانبها، بما في ذلك القراءة، والاستماع، والتحدث، وفي جميع المجالات اللغوية، بما في ذلك النحو والصرف وعلم الأصوات والدلالة والإملاء، وقد تم تحليلها من اللغة الأم في كتابات الناطقين باللغة العربية الذين يتعلمون الفارسية. على الرغم من أن دراسة الأخطاء اللغوية الشفهية لها أهمية كبيرة في مجال أخطاء هؤلاء الطلاب. إلا أن دراسة هذا النوع من الأخطاء وأثره مقارنة بالأخطاء الناتجة عن قواعد اللغة ليس ضمن نطاق هذا المقال، نريد في هذا البحث كشف أخطاء التداخل النحوي لدى دارسي اللغة العربية في عملية تعلم اللغة الفارسية وتحليلها كما يسعى جاهداً لمنحهم الفرصة لتحسين استراتيجياتهم وأساليبهم لتعزيز تعليم اللغة الفارسية لغير الناطقين بها. وهذا يسهل ضبط برنامج التدريس ويمكّن المتعلمين من الاقتراب من المستوى المطلوب للغة الهدف؛ إذ ستكون نتائج هذا البحث مفيدة لتعليم اللغة الفارسية للناطقين العرب لإقامة تواصل وتعاون أفضل مع مجتمع اللغة المنشودة.

هناك أربع مهارات يجب على متعلمي أيّة لغة أجنبية تعلمها، وهي: القراءة، والاستماع، والتحدث، والكتابة. ومع ذلك، تعد الكتابة من أكثر المهارات تعقيدًا التي يجب أن يتقنها متعلموها. ولذلك، ينبغي بذل جهود كبيرة لمساعدة الطلاب على كتابة اللغة الفارسية على نحو أفضل مما يفعلونه حاليا.

يواجه الطلاب تحديات في تعلم لغة جديدة حيث يُطلب منهم الحصول على المعلومات وكتابة أفكارهم من خلال استخدام هذه اللغة. تعد الكتابة مهارة أساسية جدًا في تعلم لغة منظمة ومعبرة. ولهذا السبب يتم تضمين تعلم كيفية إنتاج اللغة من خلال الكتابة بكثرة في دورات اللغة الفارسية. وبالتالي، يحتاج الطلاب إلى تعلم كيفية توصيل رسالة واضحة وصحيحة ومفهومة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة. باعتبارها مهارة إنتاجية، إذ تعد الكتابة نشاطًا معرفيًا يشمل القدرة على اكتشاف الأفكار والتعبير عنها إضافة إلى تنظيمها في عبارات وفقرات يجب أنتكون واضحة للقارئ.

لو سألنا سؤالا بسيطا؛ ماذا يتعلم الطالب في صف الكتابة؟ استراتيجية تعليم القواعد في صف الكتابة لمتعلمي الفارسية يمكن أن يتضمن عدة خطوات مهمة؛ أولاً يجب توفير موارد تعليمية مناسبة تشمل شروحات وتمارين لفهم القواعد النحوية والصرفية في اللغة الفارسية. ثانياً يمكن تقديم الدروس بشكل تفاعلي وشيق مثل الأنشطة الجماعية والألعاب التعليمية التي تعزز في فهم القواعد بطريقة ممتعة. ثالثاً يمكن تطبيق نماذج الكتابة والتحرير التي تستخدم القواعد النحوية والصرفية، مع تقديم ملاحظات وتغذية مرجعية مفيدة للطلاب لتحسين مهاراتهم بشكل مستمر وأخيراً يجب تعزيز مهارات الطلاب من خلال تحفيزهم على الاستمرار في ممارسة الكتابة وتطبيق القواعد المكتسبة في إنتاج نصوص إبداعية ومفيدة في اللغة الفارسية. وعليه فإن تطوير مهارة الكتابة عند العرب الذين يتعلمون اللغة الفارسية يعدّ تحدياً مهماً. من المؤكد أن الارتقاء بمستوى الطلاب إلى المرحلة التي يستطيعون فيها التعبير عن أفكارهم والتواصل

بشكل فعال عمل ليس بالهين أبداً. إذ يجب أن يتعلموا بداية كتابة مجموعة من الكلمات وترتيبها بطريقة معينة ليخلصوا إلى جمل تشير إلى فكرة كاملة. ولكي تخرج هذه الجمل بشكلها الصحيح يجب مراعاة قواعد معينة (القواعد النحوية والصرفية والإملائية). إذا يعد اتقان قواعد اللغة الفارسية أمراً ضرورياً لأن هذا الأمر يجنبهم الوقوع في الأخطاء خلال تواصلهم مع الآخرين ويعزز مهاراتهم اللغوية وطلاقة لسانهم وسلامة قلمهم ليصلوا بعد ذلك إلى المستوى المنشود من هدفهم في تعلم اللغة الفارسية.

أهمية البحث وأهدافه:

ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذه الأخطاء، للحد من الاعوجاج لدى الطلاب؛ خاصة وأن الوظيفة الأساسية لقواعد النحو هي ضبط الكلام، وتكوين عادات لغوية صحيحة لدى الطلاب لدى تدريبهم على استعمال الألفاظ والعبارات والجمل استعمالاً صحيحاً في أثناء الحديث والكتابة والقراءة؛ بل وتمكينهم من تمييز الخطأ من الصواب في أثناء عملية التعلم.
تحليل الأخطاء من المقاربات الجادة التي تقدم إسهامات فعالة في تعليم اللغة الثانية، فهي تفتح مجالاً لإعادة النظر في المفاهيم الخاطئة حول اكتساب اللغات التي كانت تنظر إلى الخطأ على أنه عيب من العيوب التي يتميز بها، متعلم لغة ما، ينجر عليه ما يناسبه من عقوبات وأوصاف شنيعة، وقد جعلت هذه المقاربة التي تنتمي إلى تخصص اللسانيات التطبيقية المهتمة بحل المشكلات المتعلقة باستعمال اللغة من الاهتمام بأخطاء المتعلمين ميداناً لمراقة مدى تقدمهم في عملية التعلم. وتمكنت من التفريق بين الأخطاء التي تصف مراحل تطور اكتساب اللغة وتلك الأخطاء المتعلقة بالأداء، وتمكنت من التعرف إلى الأخطاء التي تصف مشكلات الكفاية التواصلية، من هذا الأساس استرعى انتباه اللسانيين التطبيقين دور ظاهرة الأخطاء اللغوية في توصيف عمليات التعلم عند متعلمي اللغة، لأن نظامها اللساني يختلف عن نظام اللغة الأولى التي ربما رسخ نظامها النحوي في أذهان المتعلمين، وأصبح يشكل عائقاً للتقدم في تعليم اللغة الثانية، حتى وإن حاول أن يني نظامها في ضوء النظام الراسخ في الذهن.
ورغبة منا في تفسير أسباب أخطاء المتعلمين في إنتاجاتهم الكتابية لإيجاد طرق منهجية لمعالجتها قمنا بدراسة الأخطاء في الامتحان الكتابي لمتعلمي اللغة الفارسية وانطلقنا من الاشكالية الآتية: ما أنواع الأخطاء اللغوية التي يتكرر ورودها عند متعلمي اللغة الفارسية؟ وهل يوجد فروق دالة بين أنواع الأخطاء الواردة عندهم؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة التالية: ما الأسباب الرئيسة التي أدت إلى الوقوع في هذه الأخطاء؟ وما السبل إلى اجتناب هذه الأسباب وتذليل الصعوبات أمام متعلمي اللغة الفارسية؟

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي من خلال تتبع الظاهرة المدروسة وتقريها وتحليلها بغية الوصول إلى النتائج المرجوّة.

أولاً: التعريف بمنهج تحليل الأخطاء:

1- نشأته:

لا شك أننا جميعاً (نخطئ) عند تعلمنا للغة وعند استعمالنا لها، ثم إنّ درس الخطأ درس أصيل في حد ذاته. "فقد درس العرب القدامى، الأخطاء الشفوية خاصة والكتابية عامة، بشيء من البحث والدراسة والتفصيل، وكانوا رواد هذا الميدان

منذ القرن الثاني للهجرة. وأول كتاب ظهر في هذا المجال هو كتاب" ما تلحن فيه العامة" للكسائي، المتوفى سنة 189هـ"[1].

أما في العصر الحديث فقد تأسست هذه النظرية على يد العالم اللغوي الأمريكي الفرنسي الأصل: كوردر (Corder) وقد ظهرت هذه النظرية لتعارض نظرية التحليل التقابلي، التي ترى أن سبب الأخطاء، هو التدخل، والنقل من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، لكن كوردر وآخرين عارضوا هذا الاتجاه؛ وقالوا: إن سبب الأخطاء ليس التداخل من اللغة الأم فحسب، بل هناك أسباب أخرى داخل اللغة الهدف، وهذه الأسباب تطورية. مثل: أسلوب التعليم، والدراسة، والتعود، والنمو اللغوي، وطبيعة اللغة المدروسة، والتعميم، والتجنب والافتراض الخاطئ، وغيرها. ويرى أصحاب نظرية تحليل الأخطاء أنه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع أن نتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين في أثناء تعلمهم للغة، ومن نسبة ورود الخطأ نستطيع أن نتعرف على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها"[2].

ولهذه الدراسة – وهي الدراسة الأولى من نوعها في جامعتنا– فوائد شتى، يمكن الإشارة إلى أهمها:

1- تمكن هذه الدراسة المعلم من التعرف على مصادر الأخطاء وتمكنه من أن يتفاعل بالتعامل مع الخطأ بما يناسبه؛ فيصحح للطالب أخطاءه تصحيحاً يقرّبه من اللغة المطلوبة.

2- تساعد المعلم على إعداد نصوص تعليمية تهدف إلى تحسين العملية التعليمة وإزالة الخلل فيها وتمكن متعلمي اللغة الفارسية من كشف مواضع الضعف والخطأ في لغتهم، إذ يمكننا القول إن معرفة أنواع الأخطاء التي يرتكبها الدارسون تعطينا مؤشراً قيماً لإعداد المادة العلمية إعداداً جيداً.

3- تؤهل المتعلم لغوياً من خلال معرفته لمواطن الخلل ومحاولته لتجنبها والتخلص منها.

2- مفهوم تحليل الأخطاء:

التحليل هو "قدرة المتعلم على الفحص الدقيق للمحتوى العلمي والمعرفي وتحديد عناصره"

الأخطاء: عرف براون الخطأ في كتابه أصول تعلم اللغة وتدريسها على أنه " ما يصدر عن متعلم اللغة من انحراف جلي عن قواعد اللغة الهدف كما هي عند متحدثيها الأصليين الكبار."[3] يميز س. ب كوردر (Corder) بين نوعين من الأخطاء، نوع ينتج عن عوامل التعب ونقصان الاهتمام أو النسيان، ونوع ينتج عن عدم المعرفة بقواعد اللغة"، وقد ميز الدكتور عبده الراجحي أيضاً بين نوعين من الأخطاء، الخطأ في اللغة الأولى والخطأ في اللغة الثانية، فالخطأ في اللغة الأولى: هو انحراف الأطفال عن نمط قواعد اللغة كما يستعملها الكبار (غلط وليس خطأ). وأما الخطأ في اللغة الثانية فهو انحراف متعلم اللغة الأجنبية عن نمط قواعد هذه اللغة، ويقصد بالخطأ في هذا التحليل هو الخطأ الثاني أي خطأ المتعلم في اللغة الثانية[4].

[1]- تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة، جاسم علي جاسم، تصدر عن معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، الخرطوم، بغيرها، العدد الثامن 2009، ص 87.

[2] – تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة، جاسم علي جاسم، مجلة العربية للناطقين، ص 86-87.

[3] – تحليل خطاهای دستوری فارسی آموزان لك زبان، فروغ كاظمي، مجله ادبيات وزبانها، جستارهای زباني، تابستان 1393 هـ. ش، شماره 18، ص 208.

[4] - ينظر: .S.Pit.Corder: Introducing Applied Linguistics: Penguin-Education, 1982,p 256-260.

وبناء على ذلك فإن تحليل الأخطاء هو: "دراسة تدرس بأسلوب علمي الأخطاء التي يرتكبها دارسو اللغة ومحاولة التعرف على أسباب تلك الأخطاء لمعالجتها"[5].

3- **خطوات المنهج:**

ويجري تحليل الأخطاء على مراحل[6]:

1- جمع المادة.

2- تحديد الخطأ.

3- تصنيف الخطأ.

4- تكرار الخطأ.

5- شرح الاخطاء.

6- التطبيق العملي: أي التطبيق العملي على الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون.

ومما ينبغي ذكره هنا أنه لا بد لدراسة الأخطاء أن تراعي الآتي[7]:

1- يجب أن تشمل جماعات متجانسة على معايير العمر، والمستوى، والمعرفة اللغوية، واللغة الأولى أحياناً.

2- يحب أن يكون الوصف اللغوي للأخطاء منصباً على طبيعتها النظامية.

3- يجب أن تكون مادة التحليل مادة ينتجها المتعلم تلقائياً، وإن كان ذلك لا يعني استبعاد تصميم نماذج لاستخلاص الأخطاء.

4- يجب أن يجري وصف الأخطاء على كل المستويات: في الكتابة والأصوات والصرف والنحو والدلالة.

5- يجب ان تقدم الأخطاء أسباب الأخطاء وكيفية الوقوع فيها، إذ كثيراً ما يقع المتعلم بالأخطاء نتيجة المعايير الآتية:

أ- المعرفة الجزئية باللغة.

ب- القدرة المعرفية عند المتعلم.

ج- التدخل: ويكون نتيجة تدخل بين المهارة الموجودة عند المتعلم والمهارة الجديدة التي اكتسبها، فإذا أثرت المهارة الموجودة على المهارة الجديدة يكون النقل امامياً، وإذا حدث العكس يكون ارتجاعياً وكلاهما قد يكون إيجابياً أو سلبياً.

6- أن تسهم الدراسة في وضع الحلول لمواجهة الأخطاء وكيفية تلافيها.

4- **فوائد عملية تحليل الأخطاء:**

يقول كوردر(Corder): "إن الهدف من تحليل الأخطاء هو تفسير الخطأ لغوياً ونفسياً بهدف مساعدة الدارس على التعلم"[8]، "فالباحث في هذا المجال يستطيع أن يتعرف على المشكلات التي تواجه الدارسين في أثناء تعلمهم والتعرف

---

[5] - المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، يوكي سوريا دارما، مجلة لسان الضاد، المجلد الثاني، العدد الأول، 2015 م، ص 70.

[6] - المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، ص 72.

[7] - انظر في: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندريّة، ١٩٩٥، ص 51- ٧١.

[8] - التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، محمد إسماعيل صيني، الرياض، جامعة الملك سعود، ط1 ١٩٨٢، ص 146.

عن طريق تكرار الخطأ على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها، ويترجم هذا كله بعد ذلك إلى مهارات لغوية يجب التركيز عليها في كل مرحلة من مراحل تعلم اللغة"[9].

ويرى الدكتور عبده الراجحي أن "لتحليل الأخطاء فوائد نظرية وأخرى عملية؛ فعلى الجانب النظري يختبر تحليل الأخطاء نظرية علم اللغة النفسي في تأثير النقل من اللغة الأم، فتثبت صحتها أو خطأها، وهو يعد عنصرا مهما في دراسة تعلم اللغة، ثم إنّ تحليل الأخطاء يقدم إسهاماً طيباً عن الخصائص الكلية المشتركة في تعليم اللغة الأجنبية، وهو يكشف عن كثير من الكليات اللغوية.

وعلى الجانب العملي يعد تحليل الأخطاء عملاً مهماً جداً للمدرس، وهو عمل متواصل، يساعده على تغيير طريقته أو تطوير المادة، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه. ولكنّ أهميته الكبرى تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط في المقررات الدراسية، والمقررات العلاجية، وإعادة التعليم، وتدريب المعلمين في أثناء العمل"[(10)].

ثانياً: الدراسة التطبيقية:

– تحديد العينة وتصنيفها:

– شملت العينة المدروسة في هذا البحث طلاب الدورة الثالثة والأربعين من طلاب المركز تعليم الثقافي الإيراني لتعليم اللغة الفارسية في اللاذقية، والبالغ عددهم 35 طالباً وطالبةً، وجميعهم من الطلاب العرب وينتمون إلى فئة عمرية واحدة إذ تتراوح أعمارهم بين 20– 28 عاماً.

– وقد حددت مادة التحليل بالاختبارات الكتابية النهائية لطلاب المستويات المبتدئ والمتوسط والمتقدم، ذلك أن الاختبارات الكتابية تعد مسرحاً لجهود الطالب اللغوية، ويمكننا أن نعين من خلالها مواطن ضعف الطلاب بحصر أخطائهم التحريرية الأكثر تكراراً، والوقوف على أسبابها.

وقد استهدف الاختبارات الأخطاء الأكثر تكراراً ونسب شيوعها، وشملت اختبارات تنوعت لتشمل:

1– الأسئلة التي تقيس كفاءة الطلاب في استخدام القواعد الفارسية من خلال أسئلة عامة يمكن للجميع الإجابة عنها، وأسئلة تتعلق بالتصريف، وأخرى طلب إليهم فيها الترجمة من العربية إلى الفارسية والعكس.

2– الأسئلة التي تختبر كفاءة الطلاب في الدلالة المعجمية والتي شملت المترادفات والمتضادات وشرح المصطلحات.

3– الأسئلة التي تقيس كفاءة الطلاب في التلقي اللغوي حيث طلب إليهم الإجابة عن أسئلة تتعلق بنص مسموع.

4– الأسئلة التي تختبر الأداء اللغوي الحر حيث طلب منهم الإجابة على أسئلة عامة بالإضافة إلى التعبير الحر حيث طلب إلى طلاب المرحلة الثانية الكتابة في موضوع من اختيارهم.

2– خطوات البحث ومراحله:

أ– أعدت الاختبارات المذكورة والتي تهدف للكشف عن أخطاء الطلاب.

ب– بعد ترقيم الأوراق وتوزيعها، جمعت وصححت.

جـ– تم تسجيل الأخطاء وتصنيفها، وذلك بعد تخصيص بطاقة لكل طالب تفند أخطاءه.

د– بعد تصنيف الأخطاء حددت أنواعها ونسبة تكرارها باستخدام العمليات الحسابية الإحصائية.

---

[9] – المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، يوكي سوريا دراما، مجلة لسان الضاد، المجلد الثاني، العدد الأول، 2015 م، ص 71.

[10] – انظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، ص ٨٨.

وفيما يأتي جدول يبين عدد الأخطاء الكتابية عند الطلاب:

تصنيف الخطأ	نوع الخطأ	تكراره
الأخطاء النحوية	حذف الرابطة	40
	التعريف والتنكير	11
	مطابقة العدد والمعدود	7
	استعمال حرف الجر	6
	المجموع	64
الأخطاء الإملائية	إملاء الكلمات	70
الأخطاء الدلالية	المعجمية	38
الأخطاء الصرفية	تصريف الزمن	39
	تصريف المسند مع الضمير المطابق للمسند إليه	17
	المجموع	56
المجموع الكلي		228

هـ- وصف الأخطاء ومحاولة تفسيرها، وذلك بعد تتبع الأخطاء التي وردت في أوراق الإجابات ابتداء الأخطاء النحوية ثم الأخطاء الإملائية والدلالية وصولاً إلى الأخطاء الصرفية وتحليلها.

3- وصف وتفسير أكثر أخطاء الطلاب شيوعاً:

الأخطاء الإملائية:

تكاد تكون هذه الظاهرة خطأً عاماً كثيراً ما وقع فيه الطلاب، وقد تبين من خلال تدقيق الأخطاء المستخرجة من كتاباتهم وتصنيفها أن غالبية الأخطاء تتوزع في المجالات الآتية:

- نقط الياء النهائية وهي غير منقوطة في الفارسية كما في الأمثلة (خندهاي- كي) في حين أنها تكتب بالفارسية (خندهای- کی).
- حذف الواوالتي تليها الألف حيث لا تظهر في النطق (خاستم) والصواب (خواستم)
- كتابة ألف مهموزة في الكلمات التي تحوي حرف (ع) والذي يلفظ مثل الهمزة في الفارسية (عجله)(آجله)
- استبدال (ط) بالتاء، (طهران) (تهران).

الأخطاء الدلالية:

اتضح من إحصاء الأخطاء، أن الأخطاء الدلالية من الأخطاء العامة والكثيرة، وتعود كثرتها إلى القدرة المعرفية للطلاب على الاستذكار واختيار الكلمات المناسبة في سياق الجمل فيعطي الطالب كلمة لا تناسب المعنى، ومن أمثلته:

شادي لن ينسى تلك اللحظة. وهي صورة خاطئة وهي ترجمة العربية للجملة الفارسية (شادى آن لحظه را فراموش نخواهد كرد) حيث أخطأ الطالب في ترجمة (شادى) لأنها تستعمل في لغته الأم كاسم علم فنقل خبرته الأولى، ويعد هذا الخطأ من أنماط التدخل الأمامي السلبي.

من در شب غالباً تماشا مى كنم. وهي صورة خاطئة وهي ترجمة للجملة (أتمشى غالباً في الليل) والصواب: من در شب غالباً قدم مى زنم. إذ استخدم الطلاب فعلا خاطئاً نتيجة التداخل اللغوي إذ ترجموا الفعل أتمشى بالفارسية على نحو خاطئ وهو (تماشا كردن)، لأنه قريب من لفظ الفعل في لغتهم الأم، ويستخدم هذا الفعل في الحقيقة – أي تماشا كردن– في اللغة الفارسية لكنه يدل على فعل المشاهدة وليس المشي.

الأخطاء النحوية: وتوزعت على النقاط الآتية:

– حذف الرابطة:

تتألف الجملة الاسمية في العربية من مبتدأ وخبر يتطابقان بينهما برابطة معنوية، في حين أن الجمل الإسنادية التي تعادلها في الفارسية تحوي فعلاً ربطياً، وقد حذف هذا الفعل الربطي كثيراً في كتابات الطلاب العرب وذلك بسبب النقل السلبي الأمامي للقاعدة من لغتهم، إذ لا مثيل لحروف الربط في العربية، فيهملها الطالب عند استخدامه للفارسية نتيجة الترجمة الحرفية من العربية إلى الفارسية، وفيما يأتي أمثلة توضح هذه الظاهرة:

– رنگ سبز زيباتر از رنگ قرمز.

وهي صورة خاطئة، حيث أهمل الطالب فعل الربط (است) لأنها مترجمة حرفياً من:

اللون الأخضر أجمل من اللون الأحمر.

والصواب:

رنگ سبز زيباتر از رنگ قرمز است.

– زبان فارسى آسان.

وهي صوة خاطئة أيضاً، حيث أهمل الطالب حرف الربط (است) لأنها مترجمة حرفياً من:

اللغةُ الفارسيةُ سهلةٌ.

زبان فارسى آسان است

– التعريف والتنكير: يمكننا أن نفسر هذا الخطأ بإجراء النقل بين العربية والفارسية والواقع أن أصل الكلمات في العربية التنكير فإذا عرفت أضيفت لها علامة التعريف(ال)، أما الفارسية فإن أصل (الكلمات) فيها التعريف وعند إرادة التنكير يضاف علامة التنكير (ى) في نهاية الكلمة أو العدد (يک) قبل الكلمة. لذلك كثيراً ما أهملت بسبب التأثر باللغة الأم وهو (نقل أمامي سلبي). ومن أمثلته:

تهران امروز شهرِ بزرگ (حيث أهمل الطالب علامة التنكير بالإضافة إلى الرابطة) والصواب

تهران امروز شهرِ بزرگى است.

– المطابقة بين العدد والمعدود:

العدد في الفارسية اسم يدل على تعداد وكمية الأشياء القابلة للعد، وعادة يصاحب اسماً يدل على عدده أو ترتيبه، فهو يصفه ويبين إحدى خصائصه، لذلك فإنه – العدد– يعد من الصفات، ومن جهة تطابقه مع الموصوف– المعدود– فإنهما لا يتطابقان إذ يجب أن يكون المعدود مفرداً إذ لا يجب المطابقة العددية بينهما، والمثال الآتي يوضح هذه الظاهرة:

یک سال چهار فصول دارد.

فإيراد كلمة (فصول) بصيغة الجمع خاطئ، لأنها جاءت جمعاً في التركيب العربي (أربعة فصول) المترجم حرفياً من العربية، بينما الصورة الصحيحة هي:

یک سال چهار فصل دارد.

أخطاء استخدام حروف الجر:

ويتوزع هذا النوع من الأخطاء على نوعين:

1- استعمال حرف جر مكان الآخر:

تودر پارک برو والصواب (توبه بارک برو)

امروز در دانشگاه خواهند رفت (امروز به دانشگاه خواهند رفت).

الأخطاء الصرفية:

- تصريف الفعل وفق الزمن المناسب:

من أمثلته تصريف الفعل (رفتن) في المثال الآتي:

توباید خوب درس بخوانی تا نمره ی بهتری (می گیری)

حيث استخدم الطالب هنا زمن المضارع البسيط، والواجب استخدام المضارع الالتزامي والصواب:

توباید خوب درس بخوانی تا نمره ی بهتری بگیری

- تصريف المسند مع الضمير المطابق للمسند إليه:

آنها خوشحال می (شویم) والصواب آنها خوشحال می (شوند)

اومعاینه شده (بودی) والصواب اومعاینه شده (بود)

نتائج البحث:

خلص البحث من تحليل الاختبارات الكتابية إلى أن:

1- أخطاء الطلبة الإملائية شكلت ما نسبته 30.7%من نسبة الأخطاء الكتابية، ذلك أن الفارسية تؤدي كتابتها بالحروف العربية، إلا أنها تختلف عنها بزيادة بعض النقط على بعض الحروف أو حذفها مما يسبب وقوع الطالب بالخطأ فيكتب الحرف منقوطاً في غير موضعه، بالإضافة إلى أن الفارسية تستعمل عدة حروف عربية بلفظ واحد (ت- ط) (ز-ذ- ض-ظ) (ث- س- ص) (غ-ق) (ء-ع) (ح-ه) فيخطئ الطالب نتيجة هذا التشابه، إلا أن كثرة المران تؤدي إلى زوال هذا النوع من الأخطاء، لذلك نجد أن هذا من النوع الأخطاء يكثر في كتابات طلاب المستوى المبتدئ ويقل في كتابات طلاب المستوى المتقدم.

2- أما الأخطاء النحوية فشكلت ما نسبته 28.07% من مجموع الأخطاء توزعت على المباحث الآتية: حذف الرابطة17،%5، التعريف والتنكير4.8%، العدد والمعدود 3.07%، واستخدام حرف الجر2.6%. ومرد هذه الأخطاء إلى اختلاف اللغتين في هذه المسائل اللغوية فيميل الطالب إلى نقل خبرته اللغوية من لغته إلى اللغة المتعلَمة، يقول لادو: " نعلم من ملاحظتنا لعدد من الحالات أن هناك ميلاً إلى نقل بنية اللغة الأصلية إلى اللغة الأجنبية إذ يميل الدارس إلى نقل اللغة الأصلية إلى اللغة الأجنبية، فيميل الدارس إلى نقل الصيغ الإعرابية للجملة ووسائل التحديد

والوصف وأنماط العدد والجنس من لغته إلى اللغة الجديدة ويتم هذا النقل بطريقة لا شعورية بحيث أن الدارس نفسه لا ينتبه إليه ما لم يلفت نظره إلى حالات محددة بل نعلم أن قوة العادة المنقولة تظل خافية عليه حتى بعد أن ينبه إلى ما أحدثه من نقل"[11].

3- الأخطاء الصرفية: شكلت ما نسبته 24.64% وتوزعت على مبحثين هما:

تصريف الفعل وفق الزمن المناسب 17.1%، تصريف المسند مع الضمير المطابق للمسند إليه 7.4% إذ أن نظام التصريف في الفارسية إلصاقي يقوم على إضافة المقاطع إلى أول الكلمة أو آخرها ولا مثيل لذلك في العربية.

4- الأخطاء الدلالية: وشكلت ما نسبته 16.6%، والتي تعود في بعض الأحيان إلى المقدرة اللغوية للطلاب وعدم اكتسابهم الدلالات المعجمية للكلمات ومرادفاتها وأضادها، وتعود في أحيان أخرى إلى كثرة الكلمات المفرّسة من أصل عربي في القاموس الفارسي والتي قد تلعب دوراً سلبياً وذلك عندما وذلك عندما يستعمل الطالب العربي الكلمة الدخيلة في الفارسية بنفس المدلول الذي تعوده في لغته الأم في حين أن الكلمة قد تكون اكتسبت معنىً إضافياً على المعنى الأصلي أوقد اكتسبت معنى جديد كلياً، والملاحظ أن التشابه يؤدّي دوراً سلبياً في تعلم اللغة، وهنا لابد وأن نشير إلى ما أشار إليه الدكتور عبده الراجحي من أن "التشابه بين لغتين لا يعني سهولة التعليم، أو أن الاختلاف يعني صعوبة التعلم ذلك أن التشابه والاختلاف مسألة لغوية أما السهولة والصعوبة فمسألة نفسية لغوية"[12].

وفيما يأتي رسم بياني يوضح نسب أخطاء الطلاب:

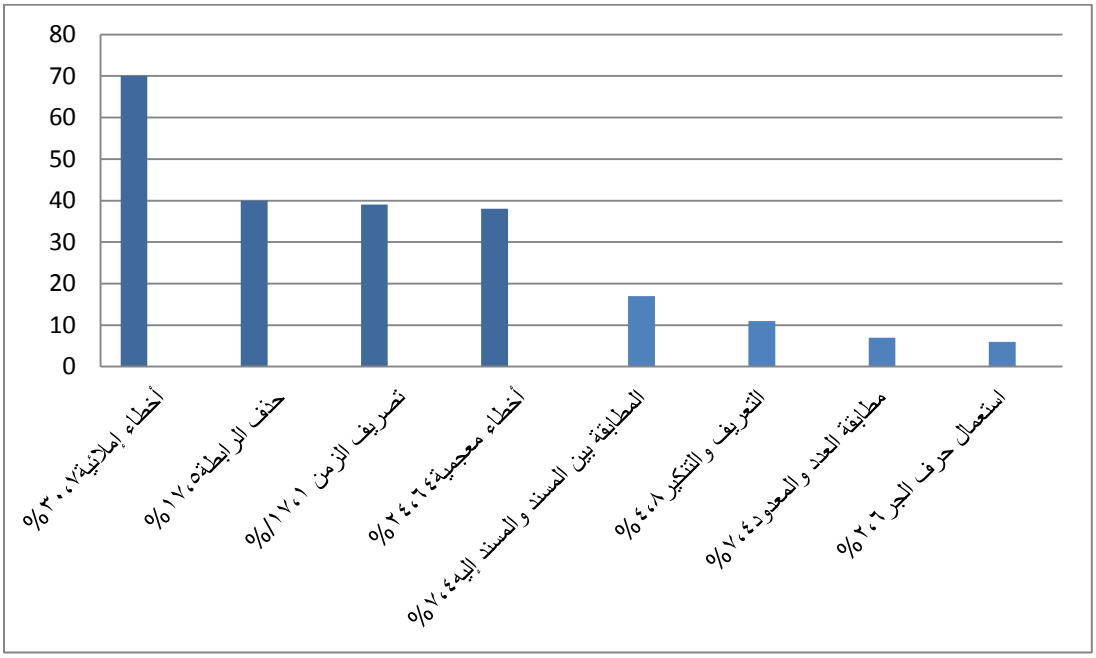

وقد تبين أن التدخل أو النقل يقف وراء كثير من الأخطاء، بينما كان لأخطاء المقدرة دور كبير في وقوع الطلاب بالأخطاء.

(11) – في علم اللغة التقابلي (دراسات نظرية)، زهران البدراوي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2008 م، ص 182.

(12) – في علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، ص 46-47.

ومن خلال دراسة الأخطاء في هذا البحث التطبيقي، فإنه لابد من الوقوف على مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تساعد في الحد من هذه الأخطاء وتلافيها:

– إن تلافي الأخطاء لدى الطلاب يحتاج إلى تضافر جهود المدرس مع الطالب، فضلاً عن تعديل فحوى المقررات الدراسية على أساس الدراسات التقابلية حيث أن" أكثر المواد فاعلية– كما يذهب تشارلزفريز – هي تلك التي تعد بناء وصف للغة المراد تعليمها مع وصف مواز في اللغة الأصلية للطالب الذي يتعلم هذه اللغة"[13]، و"يرى لادو أن الكتب الدراسية غير المعدة على أساس من التحليل التقابلي سيجيء عليها حين من الدهر تعامل فيها معاملة الكتب المتخلفة من حيث المادة"[14].

– كما ينبغي على المدرس أن يهتم بالتدريبات اللغوية التي أثبتت الدراسات التقابلية مواطن الصعوبة فيها نتيجة الاختلاف أو التشابه مع اللغة الأصلية، وأن يهتم بإشراك الطلاب في تصحيح الأخطاء، وهذا التدريب العملي يتيح لهم أن يتجنبوها، وأن يشجع الطلاب على محاكاة النماذج السليمة البسيطة أولاً حتى يتعودوها ثم يتوسع بها، وأن يشجعهم على حفظ الجمل والتراكيب الفصيحة التي تسهم في تشكيل العادات اللغوية الصحيحة.

– وينبغي على الطالب أن يتوفر عنده الحافز الذي يدفعه إلى دمج نفسه بالجو المناسب، وأفضل حمام لغوي يضع نفسه فيه هو التحدث مع أبناء اللغة الأصليين، وقد يكون لاستخدام وسائل التواصل الحديثة الدور الأكبر في تسهيل هذا الأمر، وأن يهتم بملاحظة أخطائه وأخطاء زملائه كي يحذر الوقوع بها، وأن يكثر من حفظ الفصيح من اللغة الفارسية لكي ينمي العادة اللغوية لديه، وأن يلاحظ أوجه التشابه والاختلاف بين العربية والفارسية ليتجنب التداخل اللغوي، وأن يتجنب التفكير بالعربية وصياغة الجمل بالعربية ويترجمها حرفياً إلى الفارسية إذ إن هذه الطريقة من أعظم الأخطاء التي تسبب التداخل اللغوي.

المصادر والمراجع

- بدراوي الـ، زهران، *في علم اللغة التقابلي* (دراسات نظرية)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2008م.
- راجحي الـ، عبده، *علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندريّة، ١٩٩٥.
- صيني، محمود إسماعيل، *التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء*، الرياض، جامعة الملك سعود، ط1 ١٩٨٢.

المجلات والدوريات:

- جاسم، علي جاسم، *تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة*، عن معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، الخرطوم، بغيرها، العدد الثامن 2009.
- كاظمي، فروغ، *تحليل خطاهای دستوری فارسی آموزان لك زبان*، مجله ادبيات وزبانها، جستارهای زباني، تابستان 1393 هـ.
- يوكي، سوريا دارما، *المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء*، مجلة لسان الضاد، المجلد الثاني، العدد الأول، 2015 م.

[13] – في علم اللغة التقابلي (دراسات نظرية)، زهران البدراوي، ص 13.

[14] – في علم اللغة التقابلي (دراسات نظرية)، زهران البدراوي، ص 28.

المراجع الأجنبية:

- -S.Pit.Corder: Introducing Applied Linguistics: Penguin Education, 1982

Sources and references

- Badrawi Al, Zahran, *In Contrastive Linguistics* (*Theoretical Studies*), Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, 1st ed., 2008.
- Jassem, A., *The Theory of Contrastive Linguistics in Arabic Tradition*. Magazine of Foreign Literature, 2009.
- Kazemi, Forough, *Analysis of grammatical errors of Persian learners of Lak language*, Literature and Language Magazine, Language Essays, Summer 2013.
- Rajhi Al, Abdo, *Applied Linguistics and Teaching Arabic*, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, Alexandria, 1995.
- Sini, Mahmod Esmail, *The Linguistic Contrast and Error Analysis*, First Edition, Riyadh, King Saud University, 1982.
- Yuki, Darma Syria, *Comparison between Contrastive Linguistics and Error Analysis*, Lisan Al-Dad Magazine, Volume 2, Issue 1, 2015.
- - S.Pit.Corder: Introducing Applied Linguistics: Penguin Education, 1982.